ممارسات وتجارب التعليم عن بعد في مختلف البلدان العربية

م.م شهلاء حسين حنو

أ.د ريام ناجي عجمي

جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

الجامعة المستنصرية, بغداد/العراق

Shahla Hussien Hano

Dr. Reyam Naji Ajmi[2]

Collage of Medicine,Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences, Iraq,Baghdad,

Department of Biology Science, Mustansiriyah University, POX, Iraq-Baghdad.

Shahlahuno9۰@gmail.com,reyam80a@yahoo.com

الخلاصة:

مثلماجتاح وباء كورونا المستجد "كوفيد ١٩" حواجز الزمان والمكان، جاء "التعلم عن بعد" الذي صاحب انتشار الفيروس ليجتاح هو الأخر حواجز المكان والزمان ,كان التركيز في هذا المقال عن بعض ممارسات وتجارب التعليم عن بعد في بلدان مختلفة. نشر نتائج رقمية تؤكد نجاح تجربة التعليم عن بعد القائم على البث التلفزيوني بدقة حيث اتضح أن تنفيذالتجربة كان مناسب لظروف سلطنة عمان, واعتبر حل موثوق لاستمرارية التعلم والوصول للمواد التعليمية مجانا وسد التفاوت بين الطلبة,ولقد اعتمد قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس على المنصات التعليمية في التعليم عن بعد وتبينت المنصة المفضلة لدى أفراد العينة في عملية تلقي المحاضرات كانت منصة GoToMeeting بنسبة 24.2% من إجمالي العينة تلتها منصة Moodle بنسبة 33.3% من اجمالي العينة يليها Zoom بنسبة 13.1% ثم في المركز الأخير Google classroom بنسبة 6.6%. وبالنظر إلى تفضيلات الطلبة للمنصات من حيث التواصل مع الطلبة نجد تطبيق WhatsApp حل في المرتبة الأولى 68.6% من اجمالي العينة بينما حظي البريد الإلكتروني بنسبة أقل بشكل كبير 11.1% من إجمالي العينة ثم منصة Moodle بنسبة 2.2% من اجمالي العينة.

ABSTACT

Just as the new epidemic of Corona "Covid 19" swept the barriers of time and space, the "distance learning" that accompanied the spread of the virus came to also sweep the barriers of space and time, the focus in this article was on some practices and experiences of distance education in different countries. The publication of digital results confirming the success of the distance education experiment based on television broadcasting accurately, as it turned out that the implementation of the experiment was appropriate for the conditions of the Sultanate of Oman, and was considered a reliable solution for the continuity of learning and access to educational materials for free and to bridge the disparity among students. The Department of Information Studies at Sultan Qaboos University relied on educational platforms in Distance education The preferred platform for respondents in the process of receiving lectures was the GoToMeeting platform with 2.24% of the total sample, followed by Moodle platform with 3.33% of the total sample, followed by Zoom with 1.13%, and then in the last place Google classroom by 6.6%. Looking at the students' preferences for platforms in terms of communication with students, we find that WhatsApp ranked first with 6.68% of the total sample, while e-mail received a significantly lower rate of 1.11% of the total sample, then Moodle platform with 2.2% of the total sample

المقدمة :

ترتب على ظهور جائحة كورونا في العالم الى حدوث ظاهرة غير مسبوقة، وهي أن أصبح من الصعب تطبيق خيار التعليم المباشر وجها لوجه في المدارس مؤقتا في جميع أنحاء العالم في محاولة لاحتوائها. وبما أن التعليم هو القيمة الأساسية للجمهور سارعت العديد من دول العالم إلى تطبيق أشكال مختلفة من التعليم عن بعد، لضمان استمرارية عجلة التعليم لدى الطلاب وإكمال مقرراتهم خلال فترة الوباء.

وعلى غرار بقية بلدان المنطقة والعالم، أدرك العاملون في مجال التعليم في سلطنة عمان هذا الوضع، إذا تعين عليهم ادخال تدابير لتقليل فقدان التعلم ولأستمرار العملية التعليمية، حيث اتجهوا الى تبني أنماط مختلفة من التعليم عن بعد تضمن حصول كل طالب فرصة متساوية للتعلم: منها نمط التعلم عن بعد المتزامن باستخدام منصات رقمية متزامنة عبر الانترنت. دخلت وزارة التربية والتعليم شراكة مع شركات الاتصال المختلفة في السلطنة كشركة عمان للاتصالات وشركة وأريدوا من أجل تعزيز خدمة الاتصال بالإنترنت للتعليم عبر الانترنت، وخاصة في المناطق التي تعاني من ضعف في الانترنت والنمط الثاني التعليم عن بعد الغير المتزامن من خلال البث في القنوات التلفزيونية واثناء جائحة كرونا لجات وزارة التربية والتعليم الى تطبيق نمط التعليم عن بعد القائم على البث التلفزيوني على اعتبار انها تستهدف قطاع عريض من الجمهور ،كأحد البدائل الداعمة للتعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا ،وليكون بديلا قابل للتطبيق لتوسيع توفير التعليم الرسمي على نطاق واسع وسريع لأعداد كبيرة من المتعلمين، خصوصا للذين واجهوا بالفعل صعوبات التعامل مع المنصات التعليمية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠٢١).حيث لخص (العنزي ،2021) بعض هذه التحديات التي واجهت التعليم عبر المنصات منها: ضعف الشبكة، صعوبة تعامل الطلاب مع المنصات الرقمية بسب خبرتهم القليلة في التعامل مع التقنية،أمام هذه الفجوة التكنولوجية لم تجد وزارة التربية والتعليم سوى القليل من الوقت لإيجاد الحلول، لذا قررت وزارة التربية والتعليم استخدام البث التلفزيوني كوسيلة لإيصال التعليم الى أعداد كبيرة بطريقة أسرع وأقل تكلفة،لما تميز به التعليم القائم على البث التلفزيوني من مميزات، حيث أشار خبراء تكنولوجيا التعليم إلى أن أهم ما يميز التلفزيون هو انه يمثل وسيلة يسهل الوصول إليها، ويمكن أن تصل الى المتعلمين في جميع الجهات، كما انه يتمتع بميزة

كونه مألوفا وسهل التعامل من جميع الفئات في المجتمع(عبد الوافي، هشام، ٢٠٢١). حيث يعتبر التعليم الإلكتروني ظاهرة قديمة ارتبطت بثورة تكنولوجي االمعلومات وتوظيفها في المؤسسات التعليمية(Nicholson, 2007). ويمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات قد أسهمت بشكل كبير في هيكلة المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتعليم حيث دعمت العملية التعليمية بتقنيات متنوعة بدءًا بالبرمجيات التي أسهمت في رفع الإنتاجية التعليمية إلى الأجهزة الإلكترونية التي أصبحت في كثير من الأحيان بديلًا لمصادر المعلومات التقليدية.ونتيجة لذلك سعت العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية في العالم إلى الاستفادة من مميزات التعليم الإلكتروني ودمجه في العملية التعليمية من أجل تحقيق مخرجات تعليمية أفضل(Barrett, 1999 Barrett, 2000). ولعل الدافع الرئيسي نحو دمج التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية هو أن ذلك النمط من التعليم يتيح الوصول إلى أدوات تعليمية مميزة تسمح بتقديم تجربة غير تقليدية في عملية التعليم(Coyner & 2004 McCann,). ولكن رغم ما توفره بيئة التعليم الإلكتروني من مميزات إلا أن هناك العديد من العيوب والعوائق التي ارتبطت به مثل: قدرة القائمين في العملية التعليمية على استخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة لهم بفعالية وكفاءة لتحقيق أكبر قدر من الإفادة منها، قدرة المؤسسات التعليمية على الاستحواذ أو اقتناء البرمجيات والمعدات اللازمة لتوفير التعليم الإلكتروني ، وامتلاك الطلبة للمهارات المختلفة التي تسمح لهم باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى عدم وجود مواد تعليمية متاحة في الشكل الإلكتروني(Mirzakhani et ., 2010 al).ويمكن الإشارة إلى أن كلا من المميزات والعيوب التي ارتبطت بالتعليم الإلكتروني جعلت العديد من المؤسسات التعليمية تتبنى نظم التعليم الإلكتروني كجزء من العملية التعليمية إضافة إلى ذلك أنها أوجدت مقاومة من عدد من الأطراف ضد استخدام التعليم الإلكتروني كبديل كامل للعملية التعليمية التقليدية(Kerres, 2020). ولكن مع جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 توجهت الأنظار إلى التعليم الإلكتروني مرة أخرى وبدلا من النظر إليه كأداة داعمة لعملية التعليم التقليدية أصبح بديلًا للتعليم التقليدي الذي يعتمد على الاحتكاكً بالطلبة والتدريس وجها لوجه وغيره من الممارسات التعليمية التي أصبح القيام بها في ظل الجائحة أمرا محفوفا بالمخاطر. ومن ثم أصبح العاملون في المجال التعليمي مطالبين بإتقان استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في فترة زمنية قصيرة من أجل الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية .لكن مع الانتقال السريع نحو التعليم الإلكتروني ظهرت العديد من المشكلات الجديدة، فالتطورات التكنولوجية المتلاحقة في المجال أثمرت عن عدد لا بأس به من الأدوات المتنوعة التي يمكن أن تسهم في التعليم الإلكتروني، وأصبحت منصات التدريس الإلكتروني غير قاصرة على تلك المنصات التي توفرها الجامعات فقط كمنصة المودل(Moodle) بل ظهرت منصات أخرى مثل Zoom, Classrooms and Microsoft Team GoToMeeting, Google التي وفرت خيارات أكثر تقدما من تلك التي توفرها منصات التعليم الإلكتروني التقليدية(Ferdig et al, 2020). ويمكن القول إنه مع تنوع الأدوات المستخدمة تبينت درجة رضا الطلبة عن مخرجات العملية التعليمية كما تبينت أيضا قدرتهم على الاستيعاب والفهم واستخدام تلك الأدوات ,ولم يكن قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس بمنأى عن استخدام وتوظيف أدوات التعليم الإلكتروني المتنوعة المتاحة بل بالعكس فالقسم دأب على استخدام منصة Moodle كأداة داعمة للعملية التعليمية التقليدية قبل جائحة كورونا وهو نظام التعلم عن بعد المعتمد من الجامعة،كما شجع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الاعتماد على منصات التعليم الإلكتروني في وقت مبكر وإن كان استخدام تلك الأدوات اقتصر على كونها أدوات مساندة وان التعليم الإلكتروني اعتبر في الوقت الحالي أحد أنماط التعليم التي تعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت ويتواصل المتعلمين مع المعلمين ومع بعضهم بشكل إلكتروني بالإضافة إلى الحصول على المادة التعليمية والتكليفات الخاصة بها بشكل إلكتروني. ويشمل التعليم الإلكتروني توظيف عدد كبير من التطبيقات والعمليات التي تضمن تقديم وعرض المادة العلمية للطلبة بشكل إلكتروني. نبذه تعريفية عن المنصات التي استخدمت في جامعة السلطان قابوس: منصة Platform: النظام أو البيئة التي يتم فيها تشغيل برنامج ما يهدف إلى القيام بوظيفة معينة. ويوجد مستويات مختلفة لمنصات الحوسبة مثل منصات التشغيل أو منصات البرمجة أو حتى منصات برمجية تهدف للقيام بوظيفة واحدة.

منصة Moodle: نظام لإدارة المحاضرات إلكترونيا يستخدم لإنشاء وتقديم دورات تفاعلية ديناميكية عبر الإنترنت. يسمح النظام للمعلمين بتوفير الملفات الخاصة بالمحاضرات والواجبات والاختبارات وتصحيحها بشكل إلكتروني ومشاركتها مع الطلبة. النظام متاح بشكل مجاني ومفتوح المصدر مما يتيح للمؤسسات التعليمية والأفراد تطويع النظام وفقا لاحتياجاتهم التعليمية(Al-Al-Ajlan & Zedan, 2008).

منصات التعليم عن بعد Electronic learning platforms: برمجيات تعتمد على الإنترنت لتقديم تجربة تعليمية إلكترونية للطلبة والمحاضرين وتتيح عدد من الوظائف التي تسمح للمشاركين فيها بالتواصل مع بعضهم البعض وعرض العروض التقديمية وغيرها من الخصائص التي تستبدل النمط التقليدي للتعليم (Nyagorme et al., 2017)

اهداف الدراسة :

-التعرف على تجربة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في التعليم عن بعد من خلال التعليم القائم على البث التلفزيوني

-التعرف على تجربة التعليم الإلكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس على المنصات التعليمية

– قياس مدى توافق تدريس المقررات مع التعليم الإلكتروني، ورضا الطلبة عن ذلك .

المناقشة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج (الوصفي التحليلي الاستقرائي) في تجربة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في التعليم عن بعد عبر البث التلفزيون التلفزيوني. حيث كان التحليل من خلال الرجوع الى المعلومات المتاحة على موقع وزارة التربية والتعليم وكذلك حساباتها الرسمية للوقوف على أهم الخطوات والجهود التي قامت بها فريق الوزارة من مشرفين ومعلمين وموظفين حيث أظهرت نتائج التحليل أن عدد الدروس التي تم تسجيلها عن طريق البث القائم على البث التلفزيوني في العام الدراس ي 2020/ 2019م ١١١٣ لعدد من المعلمين ١٢٤ للصفوف الرابع الى الثاني عشر في كل المناهج ماعدا مواد المهارات الحياتية والمهارات الفردية .(Abu Ubadah, A. 2021) وكما لخصت الدراسة الى مجموعة من التحديات التي واجهت وزارة التربية والتعليم عند تطبيق تجربة البث التلفزيون للدروس عن بعد :

١- أن بث الدروس لجميع المواد حدد ضمن إطار زمني ضيق تمثل تحديًا للمدرسين وفرق إدارة الإشراف الفني في الوزارة .

٢- قلة رغبة بعض المعلمين في التقديم بسب قلة التعزيز

٣- غياب المعلم المنفذ قبل تنفيذ الدرس بفترة بسيطة بسب حالات الطوارئ، كالإغلاقات التي تفرضها اللجنة الرئيسية لمواجهة الأزمة مما يصعب على المعلم الوصول الى موقع الاعلام لتسجيل الدروس.

٤- تواقيت بث هذه الدروس غير مناسبة للطلاب وأولياء الأمور، حيث وجدت بعض التصريحات في هذا الجانب.

من خلال تحليل معطيات التجربة واراء الجمهورأن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان برهنت على قدرتها في الحفاظ على استمرارية عملية التعلم والتعليم، من خلال تكاتف جهود خلية المديريات التعليمية في الإشراف التربوي والإعلام والمناهج، والطاقم الإداري، هيئة التدريس. أن التعليم عن بعد القائم على البث التلفزيوني في سلطنة عمان يمثل حل موثوق لاستمرارية التعلم، والوصول للمواد والمناهج التعليمية أداة من أدوات سد التفاوت التعليمية بين الطلبة في التعليم في حالات توقف التعليم المباشر، كما يمكن أن توفر محتوى تعليمي متكامل يمكن للملتحقين ببرامج محو الأمية والتعليم مدى الحياة الاستفادة منه كما بين التحليل أن المعلمون والمشرفون والمنتسبون في وزارة التربية

والتعليم أظهروا ابداعهم في تصميم وعرض هذه الدروس، وقوة إدارتهم في مواقفهم وشعورهم بالمسؤولية، كما أظهروا أقصى درجات الاحتراف في تعلم مهارات جديدة في بث الدروس والتدريس عن بعد من شأنها أن تحافظ على انتباه الطلاب. .(Al-Anazi,S. ٢٠٢١) اتضح من خلال بعض الردود والتعليقات الجمهور في المواقع الرسمية من قبل الطلاب أولياء الأمور رضى لمقدمي الدروس في البث التلفزيو ني، كما توضحها الصورة رقم (١). صورة (١) أحد لردود المسجلة في أدوات التواصل الاجتماعيوأيضا اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة. حيث استخدم البحث الاستبانة لجمع آراء عينة الدراسة حول تجربة التعليم الإلكتروني بقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس .وقد اشتملت الاستبانة على خمسة أقسام رئيسية(البيانات الديموغرافية، رأي العينة في منصات التعليم الإلكتروني،

توافق مقررات القســـم مع التعليم عن بعد، مهارات أعضـــاء التدريس في التعليم عن بعد، عقبات التعليم عن بعد). وقد حاولت الاســـتبانة التعرض لكافة الجوانب الخاصة بتجربة التعليم الإلكتروني لمقررات علم المكتبات والمعلومات .(Abdel-Wafi, H. 2021)

يمثل طلبة جميع السنوات الدراسية من مرحلة البكالوريوس في قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس للعام الأكاديمي 2020/2019م مجتمع الدراسة الحالية، وبلغ عدد الطلبة الذين أجابوا على الاستبانة(٩٠) طالب وقد اشتملت على طلبة السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة كما اتضح أيضا أن أغلب المشاركين في الاستبانة كانوا من السنة الرابعة بنسبة 57.5% من عينة الدراسة. أيضا مثل الإناث 35.3% من عينة الدراسة ويعزى ذلك لارتفاع نسبة الإناث الدارسات في القسم عن عدد الذكور. ومن الجدير بالذكر أنه تم تحليل الاستبانات باستخدام برنامج SPSS24. (Ministry of Education 2021 AD) وأيضا حاولت الكثير من الدراسات رصد تجربة التعليم الإلكتروني في تخصص دراسات المعلومات ومنها دراسة(Islam et al.2011) التي اتجهت لاستكشاف برامج التعليم الإلكتروني في تخصص المكتبات والمعلومات حول العالم؛ فحصت الدراسة مواقع الإنترنت لـ 370 برنامج من برامج المكتبات والمعلومات حول العالم بالاعتماد على القائمة الموجودة في موقع جمعية المكتبات الأمريكية لاستكشاف مدى تطبيق التعليم الإلكتروني في مدارس المكتبات والمعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن 85 مدرسة من مدارس العينة 23٪ يستخدمون أنظمة التعلم الإلكتروني في العملية التدريسية وأن هذا النمط من التعليم يستخدم بشكل أساسي للتغلب على الحواجز الجغرافية والزمنية. أيضا كشفت الدراسة عن أن منصة Blackboard 25.89٪ أكثر استخدامًا. يليها منصة Web CT 10.59٪ من اجمالي عدد المدارس المعتمدة على التعليم الإلكتروني .كما كشفت الدراسة عن أن 68% من البرامج المقدمة في الشكل الإلكتروني وبنمط التعليم عن بعد تقدم بنظام التعليم غير المتزامن والذي يوفر مرونة أكبر في العلمية التعليمية. بينما أفادت دراسة (الزلباني 2012) بأن استخدام التقنيات الحديثة للتعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني هو الأكثر مواكبة للمهام التعليمية المنوطة بتخصص المكتبات والمعلومات، وأشارت الدراسة إلى مميزات تطبيق برامج التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في تدريس علوم المكتبات . وهدفت دراسة (الشريف 2014) إلى التعرف على واقع تقنية المعلومات المستخدمة في التعليم مثل «الإنترنت، وخدمات البريد الإلكتروني، وأنظمة التعليم الإلكتروني والمؤتمرات المرئية والمسموعة وغيرها» في أقسام المكتبات والمعلومات بولاية الخرطوم، إضافة إلى معرفة تقنيات المعلومات الأكثر استخدامًا وتلك التي لا تستخدم من قبل أعضاء هيئة التدريس بتلك الأقسام، لمعرفة العقبات والعوائق التي تمنع من استخدامها ودراسة إمكانية تذليلها كما تحاول تحديد المتطلبات الأساسية لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم بتلك الأقسام. ومن بين ما توصلت له الدراسة: أن أكثر تقنيات المعلومات استخداما في أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات ولاية الخرطوم ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بالتسلسل التالي: شبكة الإنترنت، البريد الإلكتروني، ثم التعليم بواسطة الحاسوب.كما عرض (عزمي ٢٠٠٥) موقع التعليم الإلكتروني لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود، كونه أول موقع للتعليم الإلكتروني في هذا التخصص في العالم العربي. وأشارت الدراسة أنه تم إنشاء الموقع لكي يكون نظاما للتعليم الإلكتروني لطلاب الدراسات العليا بمرحلة تجريبية، وذلك تمهيدا لتعميم التجربة على جميع المراحل الدراسية. وقد استخدم القسم نظام Moodle مفتوح. وقد طبق النظام في العام الدراسي 2004/2005 م. وتم استخدامه كداعم للمحاضرات في القاعة الدراسية، وكان للنظام دورا كبيرا لا يقل عن دور المحاضرات في القاعات الدراسية.وفى نفس المنهاج، أجريت دراسة(Majanja 2020) في جنوب أفريقيا على عدد 79 عضو من أعضاء التدريس في تخصص المكتبات في ثمان جامعات أفريقية. وقد خلصت الدراسة إلى أن المتخصصين في المجال هناك لم يتخلفوا عن الركب في التعليم الإلكتروني، وأن معظمهم يشعر بثقة تامة بشأن كفاءتهم الذاتية في هذا النوع من التدريس. كما أظهرت النتائج أن أعضاء التدريس قاموا بتوظيف مجموعة متنوعة من أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، ومع ذلك، وجدت الدراسة أن هناك عجز في الموارد التكنولوجية الداعمة لعملية التعليم الإلكتروني في الجامعات موضوع الدراسة. بينما سلطت دراسة(Mustafa وآخرون 2021) الضوء على القضايا التي يواجهها الطلبة والعوامل التي لها تأثير كبير على تجربة التعلم عبر الإنترنت في ست جامعات خاصة في باكستان. وقد أظهرت النتائج أن التدريس والسلوك المهني والتخطيط والمنهجية التعليمية للمقررات الدراسية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالتعلم عبر الإنترنت .

مدى نجاح تجربة التعليم الالكتروني في تدريس المقررات، ورضا الطلبة عن التجربة:

يواجه التعليم مرحلة تغيير من التعليم الصفي المباشر إلى التعلم عبر الإنترنت وهو ما يعرف بالتعليم الإلكتروني، وقد حاولت العديد من الدراسات رصد مدى نجاح اسلوب التعلم الإلكتروني، فنجد دراسة(Hazeri and Farzin-Yazdi 2015) التي حاولت التعرف على آراء طلبة علم المكتبات والمعلومات في مجموعة من الجامعات الايرانية تجاه التعليم الإلكتروني، وأيضا التعرف على الأنماط التعليمية البديلة

للنمط التقليدي في هذا التخصص. وقد كشفت نتائج الدراسة وجود توجه إيجابي نسبيًا نحو التعليم الإلكتروني، مما يشير إلى وجود ثقافة داعمة يمكن أن تقدم هذا النوع من التعليم. وأشارت الدراسة أنه في حالة توفير الجامعات الاجهزة اللازمة والدورات التدريبية سيصبح هناك توجه أكثر نضجا نحو هذا النوع من التعليم وأن أنظمة التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية في بعض المقررات عن غيرها مثل المقررات التي تتعلق باستخدام الحاسوب والإنترنت ،والدورات المتعلقة بمصادر المعلومات، والدورات المرتبطة بتطبيق التقنيات الجديدة في المكتبات.وقد أجبر ظهور فيروس كوفيد 19 المؤسسات التعليمية على تحويل جميع الاستراتيجيات من الفصول التقليدية إلى المنصات عبر الإنترنت من أجل سلامة الطلبة والمعلمين؛ ولذا نجد العديد من الدراسات حاولت رصد مدى رضا الطلبة عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا؛ وفي هذا الصدد تناولت دراسة كل من (صافي وغربي 2020) تجربة جامعة تبسي بالجزائر لتوظيف التعليم الإلكتروني الافتراضي في ظل جائحة كورونا لاستكمال المناهج الدراسية والتعليمية عن بعد. وقد أظهرت الدراسة أن الجامعة قد استخدمت التعليم الالكتروني بنسبة 94.2% إلى جانب نسبة 05.8% للتعليم التقليدي وقد خلصت الدراسة إلى أن تجربة جامعة التبسي في استخدام التعليم الالكتروني كانت ضعيفة. وأن منظومة التعليم في الدول النامية تفتقر لاستخدام التعليم الإلكتروني نظرا لعدم وجود الاهتمام الحكومي الكافي بتحديث منظومة التعليم وغياب إرادة قوية لاستخدامه، وعدم وجود رؤية مستقبلية لتطوير قطاع التعليم مقارنة بالقطاعات الأخرى ،بالإضافة إلى غياب بنية تحتية تكنولوجية جيدة مما أضعف منظومة التعليم الإلكتروني والاعتماد الدائم على الوسائل التقليدية .وهدفت دراسة(Ali 2021) فهم سلوك الطلبة بسبب التحول المفاجئ نحو تجربة التعليم عبر الإنترنت في بيئة الجامعة وقياس تفضيلهم إما على أنظمة التعليم التقليدية أو عبر الإنترنت للمستقبل. وقد أجريت الدراسة على عدد 210 من الطلبة الجامعيين. وقد أعربت الغالبية العظمى من الطلبة أنهم على استعداد لتلقي مقررات التربية البدنية من خلال منصات التعليم الإلكتروني. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم اعتقاد بقدرتهم على تقديم أداء جيد من خلال استخدام منصات التعليم الإلكتروني .وتناول(Himat وزملاؤه 2021) مدى رضا الطلبة عن التعلم عبر الإنترنت خلال COVID-19 في جامعة قندهار في أفغانستان من خلال استبيان شارك فيه 340 طالبًا. أشارت النتائج أن غالبية الطلبة غير راضين عن التعليم عن بعد لأن المتعلمين لم يتمكنوا من التعلم بهذه الطريقة مقارنة ببيئة الفصل الدراسي التقليدية، ولم يكن لدى المتعلمين إمكانية الوصول إلى التعلم عبر الإنترنت من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكيةومع ذلك، كانوا راضين إلى حد ما عن دور المعلمين أثناء عملية التعلم الإلكتروني.

النتائج :

كان الأسلوب المتبع في التعليم عن بعد في قسم دراسات المعلومات ارتكز على مزيج من المنصات مع الاعتماد على منصة Moodle بنسبة 47% من عينة الدراسة، بينما أشار 31% من عينة الدراسة أن برنامج Google Meet تم استخدامه في المحاضرات كمنصة تفاعلية للمحاضرات بشكل أساسي تلاه منصة GoToMeeting بنسبة 8%. أيضا نجد أن بعض المقررات تم الاعتماد فيها على منصة Moodle فقط بنسبة 2% من عينة الدراسة بينما حظيت منصة Zoom بنسبة 2% حيث لوحظ عزوف الطلبة عن التعلم باستخدام المنصة نظرًا لانتشار عدد من التحذيرات حولها في تلك الفترة وأيضا لاعتماد الجامعة منصات أخرى مثل جوجل ميت ومودل وبالنظر إلى المنصات التي يفضلها الطلبة في تلقي المحاضرات وتسليم التكليفات والتواصل مع أستاذ المقرر وجد تفاوت بين استخدام المنصات وفقا لاختلاف الغرض من الاستخدام.أن المنصات المفضلة لدى أفراد العينة في عملية تلقي المحاضرات كانت منصة GoToMeeting بنسبة 24.2% من إجمالي العينة تلتها منصة Moodle بنسبة 33.3% من اجمالي العينة يليها Zoom بنسبة 13.1% ثم في المركز الأخير Google classroom بنسبة 6.6%. ومن جانب آخر نجد اختلاف في تفضيل العينة للمنصات التي تستخدم لتسليم التكليفات فنجد أن منصة Moodle حلت في المركز الأول بنسبة 16.1% ثم تلاها أداة البريد الإلكتروني 53.5% وفي آخر القائمة Classroom Google بنسبة 3.3% من اجمالي العينة. وبالنظر إلى تفضيلات الطلبة للمنصات من حيث التواصل مع الطلبة نجد تطبيق WhatsApp حل في المرتبة الأولى 68.6% من اجمالي العينة بينما حظي البريد الإلكتروني بنسبة أقل بشكل كبير 11.1% من إجمالي العينة ثم منصة Moodle بنسبة 2.2% من اجمالي العينة. (خفاجة , بسيوني , البراشدية,٢٠٢٢) وأيضا اتضح أن تنفيذ التجربة التعليم القائم على البث التلفزيوني مناسبة لظروف سلطنة عمان، وهي وسيلة يتطلب تكلفة أقل، بينما تحقق عوائد سريعة,أن التعليم عن بعد القائم على البث التلفزيوني في سلطنة عمان يمثل حل موثوق لاستمرارية التعلم، والوصول للمواد التعليمية مجانا وسد التفاوت بين الطلبة في التعليم في حالات توقف التعليم المباشر.، -كما انه يمثل مؤشر من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي بسلطنة عمان في تقديم الخدمة التعليمية لأبنائه الطلبة من خلال توظيف عدة بدائل وتكامل المؤسسات الحكومية في تقديم الخدمة التعليمية. وبرهنت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على قدرتها في الحفاظ على استمرارية عملية التعلم والتعليم،

من خلال تكاتف جهود خلية المديريات التعليمية في الإشراف التربوي والإعلام و المناهج ، والطاقم الإداري، هيئة التدريس، وكذا تفاعل الطلبة، وذلك من خلال سلسلة من الإجراءات تبدا بمخاطبات المديريات التعليمية بترشيح المعلمين المتميزين للتقديم الدروس وبثها ،ووضع خطط لتقسيم المناهج بحيث تتناسب مع ساعات التقديم في التلفزيون ، وتخصيص قاعات مناسبة جاهزة ، مع توفير خدمة الدعم التقني والفني لأجل تسجيل الدروس من طرف الأساتذة ، ومشا ركتها مع الطلبة على الموقع الرسمي وكذا مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة الوصول إليها. أيضا، حققت الوزارة تقدما ملحوظا في الإقبال على متابعة هذه الدروس لأجل تقديم ومراجعة هذه الدروس من أجل الخروج بصورة جيدة في السنوات القادمة. (عامر الندابي,٢٠٢٢)

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- نشر نتائج رقمية تؤكد نجاح تجربة التعليم عن بعد القائم على البث التلفزيوني بدقة لتشجيع التغييرات وبث الشعور بالمسؤولية في المجتمع.
- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال استخدام التعليم عن بعد القائم على البث التلفزيوني ومواءمتها حسب إمكانيات البيئةالمحيطة.
- زيادة توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهمية برنامج درس على الهواء القائم على البث التلفزيوني
- يجب أن يُنظر إلى التعليم عن المعتمد على طريقة البث التلفزيوني المباشر بعد على أنه أكثر من مجرد برنامج عادي، انما يمثل أحد مسارات الوزارة في تقديم الخدمة التعليمية لأبنائنا الطلبة لا سيما في ظل تطبيق التعليم المدمج أو المباشر
- زيادة تقديم الدعم الإيجابي المادي والمعنوي باستمرار للمعلمين المشاركين في تقديم الدروس في القنوات التلفزيونية لتشجعهم على المشاركة.
- انشاء محتوى تعليمي للتلفزيون يتضمن الدروس التي تم تسجيلها يم الرجوع اليها من أجل استدامة هذه الدروس وسهولة الرجوع اليها كأداة تعليمية مستقبلية مستمرة داعمة في وزارة التربية والتعليم.
- يجب أن تجري وزارة التربية والتعليم بحثا محليًا لتقييم التجربة لتحديد التحديات والاحتياجات والتي من شأنها تطور التجربة.

المصادر باللغة العربية:

١-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) ٢٠٢١(. ضمان فعالية التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد

٢-العنزي، سامي(٢٠٢١) التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت دراسة مقارنة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. ١(١) ٢٠-١٥ .

٣-عبد الوافي، هشام) ٢٠٢١(تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية في ظل انتشار كوفيد-١٩): جامعة العقيد, مجلة دراسات في التنمية والمجتمع. ٦(٢)١٢-١٠.

٤-الزلباني، حسام) ٢٠١٢(استخدامات التعلم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات- . -.Cybrarians Journal ع http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&vi : ٣٠. تم استرجاعها من الرابطew=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90

٥-الشريف مزمل(٢٠١٤) دور تقنيات المعلومات في تطوير دراسات المكتبات والمعلومات: دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات بالجامعات بولاية الخرطوم. مجلة آداب النيلين-٢.)٢(.

٦-عزمي، هشام محمود(٢٠٠٥) التعليم الإلكتروني في تخصص المكتبات: عرض تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود- -cybrarians journal ع ٤. متاح من:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=497:catid=113:2009-05-19-11-26-29&Itemid=66&٠٠-١٨-٢١-١٥-٠٨-٢٠١١

٧-صافي، لطيفة وغربي، رمزي) ٢٠٢٠(. واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميديانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي. مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج٣, ع٤. ٤٠-٥٧.002-004-003-10.33953/0381 :DOI

٨-أحمد ماهر خفاجة شحاتة١*، ناهد محمد بسيوني سالم١، خالصة عبدالله البراشدية(٢٠٢٢), تجربة التعليم الإلكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ظل جائحة كورونا,

Shehata et al., Journal of Information Studies & Technology, Vol. 2022(1). Art 3

٩- محمد بن حمد بن عامر الندابي,(٢٠٢٢) تجربة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في التعليم عن بعد من خلال التعليم القائم على البث التلفزيوني في ظل جائحة كرونا للعام الدراس ي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م,مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث ٢٠٢١، ١٠)٢(، ٢٤١-٢٥٠

المصادر باللغة الإنكليزية :

1. Nicholson, P.(2007). Ahistory of e-learning. Computers and education (pp. 1–11). Springer.

2. Barrett, H.(1999). Electronic teaching portfolios. In J. D. Price, J. Willis, D. A. Willis, M. Jost, & S.Boger-Mehall (Eds.), Society for information technology & teacher education international conference. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

3. Barrett, H. (2000) Electronic teaching portfolios: Multimedia skills + portfolio development = powerful professional development. Society for information technology & teacher education international conference (pp. 1111–1116). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

4. Coyner, S. C., & McCann, P. L. (2004). Advantages and challenges of teaching in an electronic environment: The accommodate model. International Journal of Instructional Media, 31, 223–229.

5. Mirzakhani, M., Ashrafzadeh, H., & Ashrafzadeh, A. (2010). The virtual university: Advantages and disadvantages. 2010 4th international conference on distance learning and education (pp. 32–36). IEEE.

6. Kerres, M. (2020). Against all odds: Education in Germany coping with Covid-19. Postdigital Science and Education, 2, 1–5.

7. Ferdig,R.E.,Baumgartner, E., Hartshorne, R., Kaplan-Rakowski, R., & Mouza, C. (2020). Teaching, technology, and teacher education during the covid-19 pandemic: Stories from the field. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

8. Al-Ajlan, A., & Zedan, H. (2008). Why Moodle. 12th IEEE international workshop on future trends of distributed computing systems (pp. 58–64). IEEE.

9. Nyagorme, P., Qua-Enoo, A. A., Bervell, B., & Arkorful, V. (2017). The awareness and use of electronic learning platforms: A case of a developing country. World Journal of Computer Application and Technology, 5, 13–23.

10. Abu Ubadah, A. (2021). Evaluating the experience of the Kingdom of Saudi Arabia in distance education in light of the Corona pandemic from the point of view of parents. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies 232-261 (29) 3.

11. Al-Anazi, S. (2021). A comparative study with one chance (19). Journal of Educational Studies and Research. 15-20 (1) 1.

12. Abdel-Wafi, H. (2021). The experience of distance education in Algerian universities in light of the spread of Covid-19: University of Colonel Ahmed Deraya Adrar as a model. Journal of Studies in Development and Society 10-12 (2) 6.

13. Ministry of Education (2021 AD). Department of Supervision of Humanities, Sultanate of Oman. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2021). Ensuring the effectiveness of distance education in light of the Covid crisis.

14. Islam, M. S., Kunifuji, S., Hayama, T., & Miura, M. (2011). Towards exploring a global scenario of e-learning in library and information science schools. The International Information & Library Review, 43, 15–22.

15. Majanja, M. K. (2020). The status of electronic teaching within South African Lis education. Library Management, 41, 317–337.

16. Mustafa, F., Khursheed, A., Rizvi, S. M. U., Zahid, A., & Akhtar, A. (2021). Factors influencing online learning of university students under the covid-19 pandemic. IJERI: International Journal of Educational Research and Innovation, (15), 342–359.

17. Hazeri, A., & Farzin-Yazdi, M. (2015). E-learning from the perspective of library and information science students (case study of Alzahra, Yazd and Payamenoor Universities). New Library World, 116, 420–432.

18. Ali, L. (2021). The shift to online education paradigm due to COVID-19: A study of student's behavior in UAE universities environment. International Journal of Information and Education Technology, 11(3), .631–131

19. Himat, A. N., Takal, M. H., & Hakimi, M. F. (2021). Afghan students' satisfaction from online learning during Covid-19 at Kandahar University, Kandahar, Afghanistan. American International Journal of Social Science Research, 6(1), 16–29.